

ثلاث قصائد في الغربة

بقايا السؤال الحزينه .
على شفطي وتخضر آه
لانه مثلي تجف دماه
تغميم بعينيه أحلى رؤاه
لانه مثلي يسوط الشتاء
حكاياه ، تصفر ، تخبو الحياه
بأوراقه الخضر معلنة منتهاه
وتبقى ، على شفة الدرب ، آه
أغاني الرياح اللعينه .

٣ - مرثية شتائية

((الى أبي وأمي))

نافذة الحجره - عفوا - الكوه
تركها قدم الريح
فتصر بقوه
والطر الهامي كجريح
في ليل الاشجار اللفاء
يتأوه-
حزنا ، فالشاعر - طالت غربته - عيناه
مسهدتان هنا والاعداء
اسيافا تترصده عل مع الظلماء
يأتي ليزور الاهل ، يرى الاخوه
يوما فالشوق يبرحه ويخض دماه
يدفعه بيد صحراء
للوه
اذ ذاك يموت لقي شلاء
ما بين أيادي الاعداء
وتظل نافذة الحجره
تبكي في ألم في حسره
تركها قدم الريح ، نصيح :
الساعر كان مسيح
الكدر الماء
في أكؤسه خمره
زوروا قبره
فبحار دماه
خيطة بسدى الرايه .

عبد الستار الدليمي

- بيروت -

١ - الغربة

((الى رشيد ياسمين))

قالوا لي لا تكتب عن احزان الغربه
وانس ليالي الرعب السوداء
فالماء
خمر في كأسك في هذي الليله
لا تسأل عن دجله
وأبيك المتأرق والوالدة الكهله
لا تسأل عما فات
والحوا ، قلت لهم مرات :
الغربه سيف
الغربة سيف يغمد في الاعماق
اغراه بي الارهاق
ارهفه اني للاشواق
نهر واغاني الخضراء
حزني في ليل الداء
تتأرق في الظلماء
تضمند ان هبت ريح الزيف
وأمامت الخوف
أشواق العاشق او قلبه
قالوا لي لكنني لم أجد الماء
خمرأ بل ملحاً والأشياء
تبدو سوداء
فنبرعم يا غصن الآهات
واحترقي يا أوراق

٢ - المعطف واشجار الكستناء

((الى بدر الحبيب))

على شفة الدرب كانت اغاني الرياح اللعينه
تضح ، وكنت بلا معطف
يقيني شتاء المدينه
ولا شيء ، آه ، شتاء المدينه تلجا اراه
تحقق بي مقلته
بشزر - فأرنو الى شجر الكستناء
لعل به مخبأ اختفي
فأسأله ، وألح وقد تنظفي